١٨١

الا وفى من الاجر يوم القيامة فليكن اخر كلامه من مجلسه سبحان ربك رب العزة الى
اخر السورة وعن النبى صلى الله عليه وسلم من قرا والصافات اعطى من الاجر عشر
حسنات بعدد كل جنى وشيطان وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرى من الشرك
وشهد له حافظاه يوم القيامة انه كان مومنا بالمرسلين ٥

سورة ص مكية وايها ست او ثمان وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

ص وقرى بالكسر لالتقا الساكنين وقيل انه امر من المصاداة بمعنى المعارضة قرئ
ومنه الصدى فانه يعارض الصوت الاول اى عارض القران بعملك وبالفتح لذلك او لحذف بعلمك ف
حرف القسم وايصال فعله اليه او اضماره والفتح فى موضع الجر فانها غير مصروفة لانها
علم السورة وبالجر على تاويل الكتاب والقران ذى الذكر الواو للقسم ان جعل صاد اسما
للحرف او مذكورا للتحدى او للرمز بكلام مثل صدق محمد او للسورة خبر المحذوف او لفظ
الامر وللعطف ان جعل مقسما به والجواب محذوف دل عليه ما فى صاد من الدلالة
على التحدى او الامر بالمعادلة اى انه لمعجز او انه لواجب العمل به او ان محمدا لصادق او
قوله بل الذين كفروا اى ما كفر به من كفر لخلل وجد فيه بل الذين كفروا به فى عزة اى
استكبار عن الحق وشقاق خلاف لله ولرسوله ولذلك كفروا به وعلى الاولين الاضراب
ايضا من الجواب المقدر ولكن من حيث اشعاره بذلك والمراد بالذكر العظة او الشرف
او الشهرة او ذكر ما يحتاج اليه فى الدين من العقايد والشرايع والمواعيد والتنكير
فى عزة وشقاق للدلالة على شدتهما وقرى فى غرة اى غفلة عما يجب عليهم النظر فيه
كم اهلكنا من قبلهم من قرن وعيد لهم على كفرهم به استكبارا وشقاقا فنادوا
استغاثة وتوبة واستغفارا ولات حين مناص اى ليس الحين حين مناص ولا
هى المشبهة بليس زيدت عليها تا التانيث للتاكيد كما زيدت على رب وثم وخصت
بلزوم الاحيان وحذف احد المعمولين وقيل هى النافية للجنس اى ولا حين مناص
لهم وقيل للفعل والنصب باضماره اى ولا ارى حين مناص وقرى بالرفع على انه
اسم او مبتدا محذوف الخبر اى ليس حين مناص حاصلا لهم او لا حين مناص كاين لهم
وبالكسر كقوله • طلبوا صلحنا ولات اوان • فاجبنا ان لات حين بقاء • اما لان لات

بجر

بجر الاحيان كما ان لولا تجر الضماير فى نحو قوله • لولاك هذا العام لم احجج • او لان اوان
شبه باذ لانه مقطوع عن الاضافة اذ اصله اوان صلح ثم حمل عليه مناص تنزيلا
لما اضيف اليه الظرف منزلته لما بينهما من الاتحاد اذ اصله حين مناصهم ثم بنى
الحين لاضافته الى غير متمكن ولات بالكسر كجير وتقف الكوفية عليها بالها كالاسما
والبصرية بالتا كالافعال وقيل ان التا مزيدة على حين لاتصالها به فى الامام
ولا يرد عليه ان خط المصحف خارج عن القياس اذ مثله لم يعهد فيه والاصل اعتباره
الا فيما خصه الدليل ولقوله ∴
• العاطفون تحين لا من عاطف • والمطعمون زمان ما من مطعم •
والمناص المنجا من ناصه ينوصه اذا نجاه وعجبوا ان جاهم منذر منهم بشر
مثلهم او امى من عدادهم وقال الكافرون وضع فيه الظاهر موضع الضمير غضبا عليهم
وذما لهم واشعارا بان كفرهم جسرهم على هذا القول هذا ساحر فيما يظهره معجزة
كذاب فيما يقول على الله تعالى اجعل الالهة الها واحدا بان جعل الالوهية هيبة
التى كانت لهم لواحد ان هذا لشئ عجاب بليغ فى العجب فانه خلاف ما اطبق
عليه اباونا وما نشاهده من ان الواحد لا يفى علمه وقدرته بالاشيا الكثيرة وقرى
مشددا وهو ابلغ ككرام وكرام روى انه لما اسلم عمر شق ذلك على قريش فاتوا ابا
طالب فقالوا انت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل هولا السفها وانا جيناك
لتقضى بيننا وبين ابن اخيك فاستدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا بنى
هولا قومك يسالونك سوالا فلا تمل كل الميل عليهم فقال عليه السلام ماذا يسالو
قالوا ارفضنا وارفض ذكر الهتنا وندعك والهك فقال ارايتم ان اعطيتكم ما سالتم
امعطى انتم كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم قالوا نعم وعشرا
فقال قولوا لا اله الا الله فقاموا فقالوا اذلك وانطلق الملا منهم وانطلق اشراف
قريش من مجلس ابى طالب بعد ما بكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امشوا
قايلين بعضهم لبعض امشوا واصبروا واثبتوا على الهتكم على عبادتها فلا
ينفعكم مكالمته وان هى المفسرة لان الانطلاق عن مجلس التقاول يشعر بالقول
وقيل المراد بالانطلاق الاندفاع فى القول وامشوا من مشت المراة اذا كثرت ولادتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)